جماعه من المشايخ الاكابر وظهرت عليه بركتهم ونفع عليه
بفتوحات كثيره حتى لحق من قبله ووفات من بعده وصار
وريد دهره ووحيد عصره وصحبه جمع كثير وانتفعوا به ولم
يكن له نظير من مشايخ اليمن في كثره الاتباع والاصحاب من
الملوك والولاه والعلما وغيرهم من عامه اهل البلد وكراماته
اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر وقد جمعها بعض اصحابه
في مجلد ونحن نشير الى شي من ذلك على جهة الاختصار من
ذلك ما يحكى عن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ الكبير عبد الله
بن اسعد اليافعي انه قال اجتمعت مره برجل من رجال
الله تعالى على الكثيب الابيض من ناحيه ابين فكاشفني
باشيا كثيره وتكلم عن سري فسالته عن صاحب الوقت
فقال هو الشيخ اسمعيل الجبرتي ومن ذلك ان الشيخ حضر
مره سماعا فلما كان في اثنا السماع اذا به قد صرخ صرخات
كثيره وجعل يجري في الطابق وهو يقول الجلبه الجلبه
ثم استقام واخذ يشير بيده كالذي يمسك شيا ثم وقف ما
شا الله كذلك ثم رجع الى السماع فلما كان بعد ليال
وصل الشيخ يعقوب المذكور من السفر واخبر انه حضر

عليهم

عليهم في البحر ليله كذا ريح عاصف وتغير البحر حتى اشرفوا على
الهلاك قال فقلت يا شيخ اسمعيل الغاره يا اهل بيس قال
فرايته والله بعيني وقد اقبل على وجه المراكب الطاير وامسك
الجلبه بيده حتى استقرت وسلمنا الله تعالى ببركته وكان
الشيخ يعقوب المذكور كثير السفر فشكى الى الشيخ كثره ما
يحدث عليه من اهوال البحر فقال له الشيخ اذا حدث عليك
شي فقل يا اهل بيس فلما حصل عليه ذلك قال الذي اوصاه
به ففرج الله عنه ومن ذلك ما يحكى عن الشيخ حسن السوحي
انه قال كنت كثير العنايه بامر السلطان سعد الدين
والمسلمين بارض الحبشه فبلغني ان الكفار ظهروا عليهم
في بعض الحروب وقتلوا منهم فاتعبني ذلك كثيرا فكنت الازم
الشيخ لهم ملازمه شديده فكان ذات ليله حضرت
معه سماعا فخطر ببالي امر المسلمين وما هم فيه فمجرد
ان خطر لي ذلك واذا بالشيخ يقول قد نفعت الملازمه
قد نفعت الملازمه فلما انقضى السماع ذهبت الى بيتي وقعدت
انتظر الفجر فبينا انا قاعد اقرا سوره يس اخذني سنه
خفيفه فرايت الشيخ قد وقع في الكفار واخذ جميع ما

مرتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)